# بناء وتقنين اختبار مهارات التفكير الناقد في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

إعداد

أ/ محمد جمال صالح محمد(*)

**المستخلص:**

هدف البحث الحالي إلي بناء وتقنين اختبار مهارات التفكير الناقد في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة عشوائية قوامها (318) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وذلك بطريقة عشوائية طبقية, وللتحقق من صدق الاختبار تم الاعتماد على طرق الصدق التالية: الصدق الظاهري , والصدق المنطقي, والصدق الذاتي، أما ثباته فقد قيس باستخدام الاتساق الداخلي، وقد اسفرت النتائج عن تمتع الاختبار بمستويات عالية من الصدق والثبات، أي أن خصائصه السيكومترية تتفق مع خصائص الاختبار الجيد, وأوصى الباحث باستخدام الاختبار في قياس مستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مهارات التفكير الناقد في مادة الدراسات الاجتماعية، ويقترح الباحث القيام بتقنين الاختبار على عينة كبيرة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، والتركيز على قياس قدرة المُتعلمين على التمكن من المهارات بأنواعها المُختلفة, وبخاصة مهارات التفكير الناقد, وتطوير الأسئلة في كتب الدراسات الاجتماعية, بحيث لا ينصب الاهتمام على قياس مدى حفظ التلاميذ للمعلومات والحقائق والأحداث التاريخية واستظهارها فحسب, بل يلزم المُتعلم القيام بالتعليل والتساؤل والبحث عن أسباب الأحداث التاريخية والتنبؤ بالافتراضات والربط بين الأسباب والنتائج المترتبة علي تللك الحداث, وتدريبه على المُقارنة, والموازنة وفرض الفروض والتحليل والتصنيف, مما يُساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد.

**الكلمات المفتاحية:** تقنين ـ مهارات التفكير الناقد ـ الدراسات الاجتماعية ـ الصف الثاني الإعدادي.

# Building and Codifying the Test of Critical Thinking Skills in the Subject of Social Studies for Second-year Middle School Students

**Prepare**

**Mr. Mohammed Gamal (*)**

## Abstract:

The aim of the current research was to build and codify the test of critical thinking skills in the subject of social studies among second-grade middle school students. In order to achieve this goal, a random sample of (318) male and female students from the second year of middle school was selected in a randomized, stratified manner, and to verify the validity of the test, the following methods of validity were relied upon: apparent honesty, logical honesty, and self-validity, and its consistency was measured using consistency The results showed that the test enjoys high levels of

(*) مدرس المناهج وطرق التدريس المُساعد – كلية التربية – جامعة أسوان.

Email: mohamedgamal40099@gmail.com

(*)Teaching Assistant, Curriculum and Teaching Methods - Faculty of Education - Aswan University.

Email: mohamedgamal40099@gmail.com

honesty and consistency, that is, its psychometric properties are consistent with the characteristics of a good test. The researcher proposes to legalize the test on a large sample of second-grade middle school students, and to focus on measuring the learners 'ability to master various kinds of skills, especially critical thinking skills, and to develop questions in social studies books, so that attention is not focused on measuring the extent to which pupils memorize information, facts and events. It is necessary for the learner to do the explanation, question, search for the causes of historical events, predict assumptions, link the causes and consequences of those events, and train him in comparison, balance, impose hypotheses, analysis and classification, which helps in developing critical thinking skills..

**Key words**: codification - critical thinking skills, social studies, second grade, middle school.

**أولًا- المقُدمة**

أصبح تعليم التفكير وتنميته أحد الركائز المُهمة في المنظومة التربوية الحديثة, الأمر الذي دفع التربويين إلى توجيه عنايتهم وجهدهم إلى الاهتمام بالدور الذي تقوم به المدرسة بوصفها احدى المُؤسسات المُجتمعية المسئولة عن تربية المُتعلمين, وتنمية قدراتهم ومهارات التفكير لديهم, التي يُمكن تطويرها من خلال الحصص اليومية للمواد الدراسية المُختلفة, وخاصة في مادة الدراسات الاجتماعية, التي تُعد تعليم المُتعلمين كيف يُفكرون هدفًا رئيسًا لها؛ حيث أن مُحتواها وأنشطتها المُتعددة وسيلة من الوسائل التي تُساعد على اكتساب مفاهيم وتعميمات ومهارات تفكير وأساليب بحث تُساعد على فَهم أكثر للمادة التاريخية.

والتاريخ - كمادة دراسية - يُساهم بشكلٍ فعال في تنمية مهارات التفكير لدى المُتعلمين؛ لأنها لا تتوقف قيمتها عند حد تقديم معلومات تاريخية مُجردة فحسب, وإنما تستهدف تزويد المُتعلمين بالمهارات العقلية العُليا من نقد وتحليل وتفسير واستنتاج وإصدار للأحكام, ويتمثل ذلك في التفكير الناقد, وهذا هو الدور الحقيقي الذي ينبغي أن يتحقق من خلال تدريس التاريخ؛ حيث أن مادة التاريخ من المواد الدراسية المنوطة بتنمية هذا النمط من التفكير لدى التلاميذ؛ لتُمكنهم من مُعالجة القضايا والمُشكلات الاجتماعية التي تُواجههم؛ مما يُساعد المُتعلمين على أن يكونوا أشخاصًا فاعلين في مُجتمعاتهم, واكسابهم القدرة علي مُواجهة الظواهر والمُستحدثات التكنولوجية, وتقويمها تقويمًا سليمًا؛ لتحديد ما يُفيد المجتمع, وما لا يُفيده, واتخاذ القرارات السليمة بشأن ذلك, ومن ثم حماية عقول الأفراد من التأثيرات الثقافية الضارة, والمُنتشرة في المُجتمعات.

وتُمكن مهارات التفكير الناقد المُتعلمين من الفحص الدقيق للمواقف التي يتعرضون لها والتمييز بينها, ودراسة آراء أقرانهم وتفَهمها, وتقديم أدلة كافية ومُناسبة لدعم وجهات نظرهم, فضلًا عن قدرتهم على تقويم الحُجج والبراهين والأدلة على حل قضيةٍ أو مُشكلة قبل إصدار الأحكام, ويُؤدي ذلك إلى توسيع آفاق المُتعلمين المعرفية، ويدفعهم نحو الانطلاق إلى مجالات علمية أوسع، مما يعمل على ثراء بنيتهم المعرفية **(Baildon, & Sim, 2009,408-412).**

وقد أكد المُتخصصون في تعليم التاريخ وتعلمه على أهمية التفكير الناقد وتنميته لدى المُتعلمين؛ وذلك لاعتماد التاريخ على المصادر والأحداث التاريخية, كما أن المادة التاريخية تُعالج قضايا وأحداث ذات صبغة جدلية قابلة للفحص والنقد, ويتطلب ذلك التحري والتقصي للوقوف على حقيقتها, ولما تتضمنه من مهارات التفكير الناقد مثل: القدرة علي التمييز بين الحقائق التاريخية ووجهات النظر, وادراك العلاقات بين الأسباب والنتائج وتفسير ذلك, وتحري التحيز والموضوعية في النصوص التاريخية, وتقييم الأدلة والشواهد التاريخية التي تَعج بها كُتب التاريخ, ويُعد المُدخل الأكثر فاعلية في تعلم التفكير الناقد دمج مهاراته في سياق المناهج الدراسية **(Parper,2001,37).**

إن امتلاك المُتعلم لمهارات التفكير الناقد يُؤهله للتقصي والبحث بعقلية مرنة فيبدو متقبلًا للآراء المختلفة, موضوعيًا متجردًا عن ذاته, غير متسرع في إصدار الأحكام, مركزًا على القضايا الرئيسة أولًا ثم القضايا الفرعية, معتمدًا في ذلك على الشواهد والأدلة والحُجج التاريخية.

**ثانيًا: تحديد مُشكلة البحث:**

تحددت مُشكلة البحث الحالي في محاولة قياس مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادية, ومن ثم يُحاول البحث الحالي مُعالجة هذا القُصور من خلال إعداد أداة لقياس تلك المهارات, وذلك للخروج بنتائج وتوصيات تُسهم في تحسين تدريس التاريخ بالمرحلة الإعدادية.

**ثالثًا: هدف البحث:**

استهدف البحث الحالي بناء وتقنين اختبار مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

**رابعًا: أهمية البحث:**

يُزود مُوجهي ومُعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بأدة يُمكن من خلالها قياس مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ الأمر الذي قد يُسهم في تحقيق أهداف.

**خامسًا: حدود البحث:** اقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية:

1-وحدة (حياة محمد "ﷺ") المُقررة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي.
2-مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الخور قبلي الاعدادية التابعة لإدارة كوم أمبو التعليمية بمحافظة أسوان خلال العام الدراس 2019/2018م.
3-قياس مهارات التفكير الناقد, والمُتمثلة في: (التنبؤ بالافتراضات- التفسير- تقييم المُناقشات- الاستنباط- الاستنتاج).

**سادسًا: منهج البحث:**

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري للبحث, وأداة البحث، وتحليل النتائج وتفسيرها, وتقديم التوصيات والمقترحات.

**سابعًا: مصطلح البحث:**

1. **التفكير الناقد: يُعرف التفكير الناقد في البحث الحالي بأنه: "**مجموعة من المهارات التي تُمكن تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من ربط المعلومات أو الظواهر والأحداث التاريخية المُكتسبة من تدريس وحدة (حياة محمد "ﷺ") المصوغة وفقًا لاستراتيجية الأبعاد السداسية, بحيث تُمكنهم من التفاعل مع بعضهم البعض, وإجراء المُقارنات والاستدلالات, والدفاع عن أفكارهم, وتدعيمها بالأدلة والشواهد الموضوعية, ومن ثم اصدار حكم بقبولها من عدمه اعتمادًا علي معايير أو قيم معينة, وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار التفكير الناقد أُعد لهذا الغرض".

**ثامنًا: الإطار النظري للبحث (مهارات التفكير الناقد وعلاقتها بتعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمه):**

يشهد العصر الحالي تطورات علمية وتكنولوجية سريعة, يتعرض الفرد خلالها إلي كم هائل من المعلومات المُتناقضة؛ لذا تحرص المجتمعات علي تطوير أنظمتها التعليمية؛ ومن ثم أصبح على المُؤسسات التربوية القيام بدور فعال في تمكين أبناء المُجتمع من أساليب التفاعل الأمثل مع هذه التغيرات والتحديات, وهذا لا يتم من خلال تزويدهم بالمعلومات والمعارف القائمة على الحفظ والفهم والاستيعاب بقدر ما يتطلب الأمر إكسابهم مهارات التفكير العليا, وذلك من خلال تعليمهم كيف يتعلُّمون وكيف يفكرون؛ مما يُساعدهم على مواجهة ما يصادفهم من مواقف ومُشكلات وتحديات في حياتهم اليومية.

وتُؤكد الاتجاهات الحديثة في التربية أهمية دور المتُعلمين في العملية التعليمية, وتعليمهم كيف يُفكرون, وتشجيعهم علي التساؤل والبحث والاستنتاج والتفسير والنقد وإصدار الأحكام, ومن هنا تأتي أهمية الاهتمام بقضية التفكير عامة والتفكير الناقد خاصة من قِبل مُؤسسات التعليم في جميع مراحله.

ويُعد الهدف الأساسي من تعليم وتعلُّم مهارات التفكير الناقد تحسين مهارات التفكير لدى المتُعلمين، والتي تُمكنهم من النجاح في مختلف جوانب حياتهم، وتُشجيع روح التساؤل والبحث والاستفهام، وعدم التسليم بالحقائق دُون التحري أو الاستكشاف, ويُؤدي ذلك إلى توسيع آفاق المتُعلمين المعرفية، ويدفعهم نحو الانطلاق إلى مجـالات علمـية أوسع؛ مما يعمل على إثراء بُنيتهم المعرفية, وزيادة التعلُّم النوعي لديهم **(صالح أبو جادو, محمد نوفل,2007, 225), (توفيق مرعي, ومحمد نوفل,2007, 290).**

ومما سبق يتضح أن مهارات التفكير الناقد تُعد أحد مهارات التفكير المُتضمنة داخل جميع المناهج الدراسية، التي يُمكن تنميتها لدي المتُعلمين بدءًا من مرحلة رياض الأطفال حتى المرحلة الجامعية؛ لمُساعدة التلاميذ على مُمارسة مهارات التفكير الناقد بصورة عملية وبسيطة؛ حيث يتم إعادة صياغة المُحتوى في صورة مُشكلات، ويتم تشجيع التلاميذ على مُمارسة مهارات التفكير لحل المُشكلات، وحثِهم على مُمارسة هذه المهارات في حل المُشكلات الحياتية التي تُواجههم؛ حتى تتحول جميع هذه المهارات التفكيرية إلى عادات عقلية يُمارسونها بدقة وآلية وسهولة ويُسر.

**ماهية التفكير الناقد:**

حاول عديد من الباحثين تقديم تعريف واضح للتفكير الناقد؛ لأنه يُعد من المفاهيم الغامضة التي يصعب تعريفها بشكلٍ مُحدد, فهناك تباين بين علماء النفس في تحديد التفكير الناقد؛ نظرًا لاختلاف أطرهم الفلسفية, والنظرية, والثقافية في النظر للتفكير الناقد, الا أنهم حاولوا توضيح مفهوم للتفكير الناقد بحيث يكون مُشتملًا علي مهاراته ومُكوناته المُختلفة؛ لتحديد طرق تنميته لدي التلاميذ, ولهذا فقد تعددت تعريفات التفكير الناقد, ومن مُنطلق هذا التعدد الذي حظي به سنتعرض لبعض تعريفاته.

ورغم الاختلافات الظاهرة في تعريف التفكير الناقد بين العديد من الباحثين إلا أنها تشترك في عدد من القواسم المُشتركة بينها, ومنها: أن التفكير الناقد مُحاولة للفهم وتكوين المعنى, والحصول على استنتاجات, وموضوعه الحكم علي القضايا التي يتعرض لها الفرد, ومُمارسة حرية الرأي بفاعلية عالية, واستخلاص النتائج بصورة سليمة منطقية, واتخاذ قرارات أو حل مُشكلات عن طريق التدريب الجيد.

كما أن التفكير الناقد يُركز على جمع الأدلة المؤيدة أو المعرضة, ويهدف إلى تقويم وجهة نظر أو حل مُشكلة ما في ضوء معايير مُحددة, كما يتعلق التفكير الناقد بالمنطق والأمانة والعقل, ويستلزم إصدار حكم من جانب الفرد الذي يمارسه, ويحتاج إلى مهارة في استخدام قواعد المنطق والاستلال, كما يسعى إلى فحص الأدلة, والتأكد من مطابقة المعلومات وصحتها ومصداقية مصادرها؛ فهو يُركز علي استخدام العقل الواعي الذي يُحافظ على ما هو مُعقول ومُقبول مُقابل العقل اللاوعي, ويُركز كذلك على استخدام الذكاء أكثر من الإبداع.

وتأسيسًا على ما تقدم يُمكن القول إن التفكير الناقد ذو مهارات متداخلة مع مهارات أنواع أخرى من التفكير لا سيما التفكير المنطقي والتفكير التحليلي والتفكير التأملي والتفكير الاستدلالي, وهذا يعني أن التفكير الناقد عملية مُعقدة تحتاج إلى تَمكن الفرد من الكثير من مهارات التفكير لا سيما تلك التي تنتمي إلى مُستويات التحليل والتركيب والتقويم؛ وذلك تقييم الأفكار المطروحة؛ لأجل التوصل إلى حلول للمُشكلات التي تواجه الفرد؛ للحكم عليها من حيث قيمتها وفائدتها وقابلتها للتطبيق؛ لذا يُعد التفكير الناقد من أكثر أنواع التفكير استحواذًا على اهتمام الباحثين والمُفكرين والتربويين؛ لما له من أهمية في حياة الفرد والمُجتمع, وما فيه من عمليات ذهنية مُعقدة تحتاج إلي مُزيد من التدريب والمران **(محسن عطية,2018, 156-157).**

ويُعرفه **حيدر الزهيري ( 2017, 238)** بأنه:" نوع من التفكير المسئول, الذي ييسر عمليات الوصول إلى قرار, ويعتمد على معايير ومحكات خاصة, وكذلك التقويم الذاتي للمواقف المتنوعة, ويهدف إلي تشجيع التساؤل والبحث والاستفهام, وعدم التسليم بحقائق دُون تحري صحتها".

ويعرفه **شمسان المناعي (2017, 298)** بأنه: "عملية تفكيرية مُركبة, يتم إخضاع فكرة ما لتتحقق, بناء على جمع الأدلة والشواهد بموضوعية, ومن ثم إصدار حكم بقبولها أو رفضها اعتمادًا علي معايير أو قيم مُعينة, أي أنه تفكير تأملي يهدف إلى إصدار حكم أو إبداء رأي".

كما عرفه **محسن عطيه (2018, 396)** بأنه:" عملية تفكيرية مُركبة منطقية معقولة يتم فيها إخضاع الأفكار للتحقق والتقصي مع الحجج والأدلة, والشواهد, واستخدامها بموضوعية وتجرد للحكم علي مدي صحة الأفكار وقبولها أو رفضها".

ويُعرفه الباحث بأنه: "القدرة على الحكم على الأحداث والظواهر التاريخية وفهمها وتقويمها طبقًا لمعايير مُعينة من خلال طرح أسئلة وعقد مُقارنات, وتفنيد الأفكار والوصول إلى استنتاجات أو قرارات أو حلول سليمة تتسم بالصدق والموضوعية والثبات".

ويُلاحظ على تعريفات التفكير الناقد عدم اتفاقها على مفهوم واحد, ويرجع ذلك إلى طبيعة التفكير الناقد طبيعة مُركبة تشمل قدرات وعمليات عقلية ومكونات سلوكية متشابهة, ومتداخلة, ومعقدة لا يُمكن تجزئتها أو فصلها؛ مما يُؤدي إلى تعدد تعريفاته, كذلك اختلاف أسلوب الدراسة الذي اتبعه الباحثون واختلاف تخصصاتهم العلمية؛ حيث ركز السيكولوجيين في دراستهم للتفكير الناقد على كونه عمليات, أو قدرات عقلية, في حين كان اهتمام التربويين مُنصبًا على وصف مجموعة من المهارات يُمكن تدريب المتُعلمين عليها وإكسابهم إياها.

**1- مهارات التفكير الناقد:**

تناول العديد من العلماء والباحثين مهارات التفكير الناقد بالتحديد والتوضيح, ونظرًا لاختلافهم حول تحديد مفهوم التفكير الناقد وطبيعته؛ فقد اختلفوا أيضًا في تحديد مهاراته, إلا أن كلًا منهم قد اجتهد في وضع قائمة بمهارات التفكير الناقد, وقد قام الباحث بتصنيف مهارات التفكير الناقد التي اتفق عليها أغلب الباحثين, ولها علاقة مُباشرة بالدراسات الاجتماعية علي وجه العموم, والتاريخ على وجه الخصوص, وتناسب مُستويات تلاميذ الصف الثاني الإعداد, وهي:

أ- **مهارة التنبؤ بالافتراضات:** ويُقصد بها القدرة علي تفحص الأحداث والوقائع والحكم عليها من خلال البيانات والأدلة المُتوفرة.

ب- **مهارة التفسير:** ويُقصد بها القدرة على إعطاء تبريرات أو استخلاص نتيجة مُعينة في ضوء الوقائع والأحداث التاريخية المُشاهدة التي يقبلها العقل الانساني, وتحديد النتائج المُترتبة عليها.

ج- **مهارة تقييم المُناقشات:** ويُقصد بها القدرة على التمييز بين مواطن القوة والضعف في الحكم على قضية أو واقعة في ضوء الأدلة المُتاحة.

د- **مهارة الاستنباط:** ويُقصد بها القدرة على استخلاص العلاقات بين الوقائع المُعطاه بحيث يتم الحكم على مدى ارتباطها ببعضها البعض.

هـ- **مهارة الاستنتاج:** ويُقصد بها القدرة علي التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما تبعًا لدرجة ارتباطها بوقع مُعينة مُعطاه.

**2- خصائص مهارات التفكير الناقد:**

يُشير **محسن عطية (2018, 157-156)** إلي تميز التفكير الناقد بالعديد من الخصائص الفعلية والإجرائية التي تتضمنها عملياته الذهنية الأدائية, وهي كالتالي:

أ- التمهل والتأني في اتخاذ القرارات وتبني الأفكار.
ب- التعقل في إعطاء الأحكام وإخضاعها إلى معايير منطقية أو عقلانية يُمكن قبولها سواءً أكانت تلك الأحكام إيجابية أم سلبية.
ج- الانفتاح الذهني على جميع الآراء والأفكار, وعدم التحيز أو الانغلاق على أفكار مُحددة وَقَرَت في ذهن الفرد.
د- طرح التساؤلات التي من شأنها فتح نوافذ متعددة توفر رؤية الشيء أو الأمر من زواياه المتعددة.
ه- الرجوع إلى المصادر الخاصة بالفكرة أو المعلومة.
و- يتأثر بالأحداث السلبية والإيجابية؛ ليقدم ما هو معقول ومقبول.
ز- يتميز بالموضوعية باعتباره منظور الأخرين.
ح- يستخدم المنطق أو المحاكمة العقلية للأحداث والظواهر.
ط- تقويم مصادر المعلومات, والتأكد من مدى موثوقيتها, وإمكانية تصديقها.
ي- جمع الشواهد والأدلة التي يُمكن أن يحتج بها لاتخاذ القرار سلبًا أو إيجابًا.

ويرى الباحث أن خصائص مهارات التفكير الناقد تتمثل في: تقويم الشواهد والأدلة التي جُمعت؛ للتأكد من صحة الاستشهاد بها في اتخاذ القراراتو وبناء المعايير اللازمة لإصدار الأحكام والتعليل والاستنتاج, ومعرفة الافتراضات والبدائل الممكنة, وتحليل الأفكار إلي جزئياتها, ومعرفة ما وراءها من أسباب وعلل, واتباع الدليل العقلي أو المنطقي بمعنى اتباع التعقل لا الانفعال, مع الحرص على الأمانة العلمية, والنظر بعين الاعتبار إلي جميع الاحتمالات والآراء والاستيضاح حول كل شيء, والاهتمام بالتوصل إلي الحقيقة, والتقويم, وإصدار الأحكام.

## 3- أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال تدريس التاريخ:

أضحى تعليم التفكير الناقد في هذا العصر هدفًا عامًا من أهداف التربية في كثير من دول العالم المتقدمة؛ لإسهامه في تطوير البنية المعرفية للمتعلُّمين, فالتربية المعاصرة تسعى جاهدة؛ لتعلُّم الفرد, ومواكبة التغيرات المعرفية والاجتماعية, وإذا أردنا من التلميذ أن يكون مفكرًا جيدًا ومبدعًا فلابد من تعليمه مهارات التفكير الناقد من خلال مجموعة من الخطوات الواضحة, التي تلائم مرحلة نموه وقدراته على الاستيعاب **(شمسان مناعي, 2017, 297), (مجدي خضر, 2018).**

ويُؤدي الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتُعلمين إلى فهم أعمق للمُحتوي المعرفي الذي يتعلُّمونه، وأن توظيفه في التعلُّم يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي؛ يُؤدي إلى إتقان أفضل للمُحتوى، وربط عناصره ببعضها البعض، كما أن استخدام مهارات التفكير الناقد يُؤدي بالتلاميذ إلى الخروج بأفكار أكثر دقة وصحة, والتحرر من التبعية, وعدم التمحور الضيق حول الذات للانطلاق إلى مجادلات أوسع من خلال تشجيع روح التساؤل, والبحث وعدم التسليم بالحقائق دُون التحري عنها.

## 4- العوامل التي تُسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد:

تُشكل مهارات التفكير الناقد بعدًا مهمًا في حياه المتُعلمين في ضوء ما يشهده العصر الحديث من تغيرات مُتسارعة في مُختلف نواحي الحياة, لما تمثله لهم من أهمية بالغة في تحصينهم ضد هذه التغيرات؛ إذ يتعرض المُتعلمون إلى أنواع مُتباينة من المعلومات التي يتلقونها أو يحصلون عليها من مصادر كثيرة, وفي أحيان أخرى تكون هذه المعلومات سمتها التناقض لذا جاءت أهداف مادة الدراسات الاجتماعية لتُؤكد على استيعاب دروس الماضي لفهم الحاضر، والتخطيط للمُستقبل، ومُساعدة التلاميذ في شحذ الهمم، وإثارة الدافعية، وتنمية مجموعة من مهارات التفكير الناقد لديهم, والمُتمثلة في التحليل, والمُلاحظة, والمُقارنة التصنيف, والترتيب, والتفسير, والتحليل, والاستنتاج, والاستقراء.

وتزداد أهمية مهارات التفكير الناقد كلما أكسبنا التلاميذ هذه المهارات, وكانوا قادرين على كيفية توظيفها,

واستخدامها في التعامل مع شتى صنوف المعرفة من تحليل، وتفسير، وتقييم، واستنتاج، وتجنب الاعتقادات غير الصحيحة، والتمييز بين الحقائق والآراء، وتقويم حقيقة كل ادعاء معرفي أو قيمي في ضوء الدليل الذي يدعمه, بدلاً من القفز إلى النتائج دُون أدلة نستند إليها في الحكم **(ماهر الزيادات, ومحمد العوامرة,2009, 182).**

وترى **سهيلة الفتلاوي (2004, 55-62)** أن هناك مجموعة من العوامل التي يجب مُراعاتها من أجل تنمية مهارات التفكير الناقد في المدارس, وكالتالي:

أ- استخدام الجدل والنقاش الصفي كالدفاع عن وجهات النظر؛ لتعليم التلاميذ مهارات التفكير الناقد.
ب- الاهتمام بإتقان التلميذ للمادة العلمية بغض النظر عن مُناقشة زملائه.
ج- توجيه المُعلم الأسئلة التي تحمل في طياتها مستوي عال من التفكير, وإتاحة الفرصة؛ لسماع الإجابة.
د- تقليل مُحتوى المادة الدراسية واثرائه بأنشطة واقعية مع الابتعاد عن التفاصيل الدقيقة.
ه- توفير مُناخ تعليمي مُلائم للتفكير الناقد مع تنمية روح التسامح والتعاون بين التلاميذ.

ويتضح مما سبق أن الهدف الأساسي من تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المُتعلمين تمكينهم من النجاح في مختلف جوانب حياتهم؛ ليتمكنوا من مواجهة تحديات الحياة بكل ثقة, وعليه يجب أن يكون المتُعلمون مُستعدين؛ لمُمارسة هذا النمط من التفكير, عبر جمع وتقييم المعلومات التي يحصلون عليها, حتي يتمكنوا فيما بعد من حل المُشكلات التي تجابههم؛ ولصقل قدراتهم على صناعة القرار في مجتمعاتهم بطريقة فعالة, والتحرر من التبعية الفكرية.

وتأسيسًا على ما سبق يتضح الحاجة المُلحة لتعليم المتُعلمين مهارات التفكير الناقد من خلال تدريس التاريخ؛ وذلك لعدة أسباب منها, حل المُشكلات الحياتية, ولتطوير عملية التعليم والتعلُّم, مواجه الكم الهائل من المعلومات تحت وطأة التكنولوجيا الحديثة؛ إذ يعود المتُعلمين على تدوين أفكاره تحقيقًا للأهداف التربوية المنشودة؛ ليتمكن التلاميذ من مُواجهة تحديات الحياة بكل ثقة, وذلك عن طريق توظيف استراتيجيات تدريسية تُسهم بفاعلية في تنمية مهارات التفكير الناقد.

## 5- مُعيقات تنمية مهارات التفكير الناقد:

تتفق **نادية عفون, ومنتهي عبد الصاحب (2012, 70) مع نادية أبو دنيا؛ ومني أبوناشيء (2003, 329-330)** على مجموعة من العوامل التي من شأنها أن تعوق تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتُعلمين, وهي كالتالي:

أ- الانقياد إلي الآراء التواترية, ويُقصد بها تلك الآراء الشائع استخدامها بين الناس, والتي يتقبلها الفرد دُون الرجوع إلى مصادر الحقيقة, أو التأكد من صحتها, ويكتفي الفرد بالأدلة التي تُعطي له.
ب- التعصب, بمعنى ميل الفرد إلى التقيد, والتمسك بصحة آراء مُعينة قبل أن تُعرض عليه أية بيانات أو وقائع, ويتمثل التعصب في التفكير الناقد في الحكم علي موضوع من وجهة نظر معروفة سابقًا.
ج- القفز إلى النتائج؛ حيث يبدأ الفرد بقضايا تكون صحيحة ثم يتركها دُون تسلسل منطقي, وينتقل إلى نتائج غير مؤكدة.
د- وجهات النظر المُتطرفة والانقياد للمعاني العاطفية والمُؤثرات الانفعالية, ويحدث ذلك نتيجة ارتباط موضوع التفكير بعلاقات ذات صلة انفعالية, وعاطفية بالفرد.
ه- اعتماد المُعلم على طرق واستراتيجيات تدريس تعتمد على التلقين دُون مشاركة التلاميذ في التعلُّم.

ويرى الباحث أن العوامل التي تعوق المُتعلم عن مُمارسة التفكير الناقد, تتمثل في: التسرع في إصدار الأحكام, والميول الشخصية والتحيز, والتعصب وتمسك التلاميذ بآراء مُعينة وإصدار الأحكام بناء على هذه الآراء, والاعتقاد بالخرافات, ومُسايرة الاتجاهات الشائعة دُون تسويغ, والتفكير الجامد, والقفز إلى النتائج, وعدم إتباع التسلسل المنطقي في مُعالجة الموضوعات, والوصول إلي نتائج غير مَبنية علي أدلة وشواهد كافية.

## 6- أدور المعلم والمُتعلم في تنمية التفكير الناقد:

وقد أشار **محسن عطية (2018, 178-179)** إلي أن هناك الكثير من الأدوار التي يُمكن أن يقوم بها المُعلم؛ لتنمية مهارات التفكير الناقد لدي المتُعلمين لعل من أبرزها التالي:

أ- يُشجع تلاميذه على الاستقلال في التفكير, وعدم التبعية له في أفكاره, ووجهات نظره, والتقيد بها من دُون أن يكون لهم رأي فيها.

ب- يُعطي لتلاميذه فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات, ووضع القواعد التي تتصل بعملية التعلُّم, ولا يفرض أفكاره من دُون خلق قناعات كافية لدى المتُعلمين بما يريد فعله.

ج- يكون المثل والقدوة الذي يقتدي به تلاميذه في مُمارسة التفكير الناقد منهجًا وتطبيقًا ينقل لتلاميذه بالإيحاء والمُمارسة الكيفيات التي يجري بها التفكير الناقد, غير متزمتًا, ولا متعصبًا لأفكاره الخاصة, ولا يتردد في الاعتراف بالخطأ.

ويرى الباحث أن أدور المعلم في تنمية التفكير الناقد تتمثل في يحث تلاميذه على طرح المشاركة في المُناقشات الصفية, والتركيز علي التباين بين الأفكار, وتحديد مواضعه, وأنواعه فيما هو مطروح, ويطرح أسئلة ذات نهاية مفتوحة؛ لمنح تلاميذه فرصة إعمال الذهن في تحري الإجابة, ويطلب من تلاميذه التحري عن الافكار, وفحص البدائل, وتمحيصها, واختيار الأفضل منهاو ويُعود تلاميذه على احترام رأي الفرد مع تغليب رأي الجماعة, ويُوفر فرصًا ومواقف تتضمن تنوعًا في الأفكار, وتدريب تلاميذه على اكتشاف ذلك التنوع في بيئة تعلُّم مدعمة بما يُمكن التلاميذ من ذلك, ويُراعي مشاعر الجميع, ويظهر تقبلًا لما يطرحونه من أفكار, ولا يخطئها من دُون مُناقشة وأدلة, ويُحفز تلاميذه على استخدام مراجع مُحددة وتقنيات مثيرة الانتباه وحب الاستطلاع؛ لكي تنمي القدرة علي التفكير الناقد لديهم.

**أما عن أدوار المُتعلم** تذكر **نايفة قطامي (2004, 134-136)** أن تدريب التلاميذ علي مُمارسة التفكير الناقد وفق وسط مُحدد ومنظم ومسلسل يُمكن المُتعلم من القيام بعدة أدوار, منها التالي:

أ- قراءة النص التاريخي قراءة فاهمة واعية.

ب- تحديد الأفكار الأساسية في النص التاريخي.

ج- حصر المفاهيم التاريخية في قوائم وفق أي تصنيف يريدُونه, وتسميتها.

د- يدرب المُتعلمين أنفسهم على التفكير في مضمون الأفكار التي قاموا بتحديدها مُسبقًا, والنظر إليها من زوايا مُتعددة.

هـ- يقوم المُتعلمون بنقد المعلومات الواردة بالنص في ضوء مجموعة من المعايير المُحددة مسبقًا.

ويرى الباحث أن أدور المتعلم في تنمية التفكير الناقد تتمثل في: تحري الدقة العلمية في تعبيراته، والكشف عن المغالطات الخاطئة في بعض الآراء، وتحديد أقوى الأدلة المعرفية العلمية, أو أفضلها, وكشف الاتساق في بعض الاستنتاجات, وتبني رأي معين, والدفاع عنه, وتقييم المعلومات التي يحصل عليها, والتروي في إصدار الأحكام.

**7- تدريس التاريخ وتنمية مهارات التفكير الناقد:**

تهدف التربية إلي تزويد الفرد بالمهارات التي تساعد علي التكيف مع متغيرات العصر, ومحاولة إعداده بصورة تجعله أكثر قدره علي أداء أدواره في الحياة, وتُعد مهارات التفكير الناقد من أبرز مهارات التفكير التي تسعى التربية إلي تنميتها لدي الفرد؛ نظرًا لدوره في إعداد المتُعلمين؛ لمواجهة التحديات والمُشكلات التي تعاني منها المُجتمعات, نتيجة التغيرات والتطورات السريعة التي شهدتها, وذلك لأنه يقوم علي تقويم المعلومات التي يوجهها الفرد.

وإذ كانت مناهج الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة تستند إلى أربعة مبادئ, هي: المعرفة, والقراءات, والتقويم, والمشاركة الاجتماعية, فإن ذلك يستلزم الفحص الدقيق للقضايا الاجتماعية, وفهم وجهات نظر الآخرين, وعدم قبول الأمور على علاتها, وعدم التصديق كل ما يسمع أو يقرأ إلا بعد تمحيص وتحليل ويتمثل ذلك في التفكير الناقد **(إمام البرعي,2008, 12)**.

وتوجد علاقة وثيقة بين التفكير الناقد والدراسات الاجتماعية؛ حيث إن التفكير الناقد يتفق مع طبيعة التاريخ التي يكون

الانسان وعلاقته الزمانية والمكانية محور دراسته؛ فهي تُساعده على التأكد من الأفكار والمواقف التي تواجهه.

ومما يؤكد علاقة التفكير الناقد بأهداف تدريس التاريخ, أن من أهم أهداف تدريسه: اكساب المُتعلم مهارات القدرة علي التحليل والنقد, ووزن قيم الأدلة والشواهد التاريخية, وربط السبب بالنتيجة, والتخيل التاريخي والتفرقة بين الرأي والحقيقة, والقدرة على فهم الدليل التاريخي, وتوظيف التوظيف السليم, إضافة إلى تنمية مهارات التفكير العلمي لحل المُشكلات التاريخية, والقدرة على المُقارنة بين عدة مصادرة تاريخية؛ لتحقيق ذلك.

والتاريخ بمحتواه ومادته العلمية يُعالج علاقات السببية بين السابق واللاحق من الأحداث والقضايا, وآثارها المباشرة وغير المباشرة على حياة الشعوب في الماضي, وكيفية امتدادها إلي الحاضر, بمعني أن الموضوعات التاريخية تُفسر الحاضر في ضوء الأحداث التاريخية الماضية, وتُعد مادة التاريخ من المواد الدراسية المنوطة بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتُعلمين, التي تُساعدهم على أن يكونوا قادرين علي مُعالجة القضايا والمُشكلات الاجتماعية التي تواجههم بعمق وحكمة, وتجعلهم قادرين على إصدار أحكام صائبة نحوها.

ومناهج التاريخ أحد المناهج التي يُمكن أن تُسهم بفاعلية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ؛ حيث إن الأهداف الأساسية لمادة الدراسات الاجتماعية تتمثل في تنمية مهارات التفكير الناقد, ومنها: التمييز بين الرأي والحقيقة, والتأكد من صدق المصادر, والتي تستقي منها المعلومات, والخروج باستنتاجات من المادة العلمية المتاحة, وتعليل الظواهر التي ترتبط بمجال الدراسة, والتوصل إلى الأدلة والشواهد التي تؤيد الآراء المُختلفة, التوصل إلي التعميمات **(أحمد اللقاني,1990, 27)**.

وتبدو الحاجة إلى تعليم التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية بعامة، والتاريخ بخاصة أكثر إلحاحاً، خاصة إذا ما علمنا أن المتُعلمين لا يستطيعون مجرد تذكر ما درسوه من أحداث تاريخية، لقصور الطرائق التقليدية التي درسوا بها التاريخ، والتي تقوم على تلقين الأحداث التاريخية وحفظها, ويُساعد التاريخ على تطوير قدرات المتُعلمين وإثارة تفكيرهم، وحفزهم على المشاركة بفاعلية في مجمل القضايا، والأحداث الجارية، وتمكين المُتعلم من اتخاذ موقف من مجمل تلك القضايا والأحداث، من خلال فحصها وتقييمها نقدياً، بعيداً عن التحيز.

يُعد التاريخ مادة أساسية لتكوين الفكر المعرفي للمُتعلم وحسه النقدي وتزويده بالأدوات المعرفية والمنهجية لإدراك أهمية الماضي في فهم الحاضر, وتأهيله لحل المُشكلات التي تواجهه, فتنمية مهارات التفكير الناقد من خلال دراسة التاريخ تُساعد المُتعلم على تفسير الحاضر, وتحريره من ثقل الماضي, وإكسابه الحس النقدي عند تعامله معه.

**تاسعًا: وصف الاختبار:**

أُعد هذا الاختبار بهدف قياس قدرة المتعلمين علي التفكير الناقد, ويتكون الاختبار من خمس محاور, وخمسين مفردة بواقع خمس مفردات للمحور, ويجيب المفحوص علي كل مفردة بإجابة واحدة صحيحة, ولإعداد الاختبار كان المُعد حريصًا علي ان تتسم المفردات بالحياد والموضوعية؛ بحيث لا يتغير المعني المقصود, ولا تختل الدلالات التي يهدف إبرازها في ثنايا مفراد الاختبار, وتم الاطمئنان إلي وصول الاختبار غلي درجة معقولة من الدقة.

وبعد ذلك تم عرض الاختبار علي مجموعة من المحكمين للتعرف علي مدي ملائمة المفردات لقياس مهارات التفكير الناقد لدي المتعلمين, وتم تطبيق الاختبار علي عينة مبدئية (ن=90) من تلاميذ المرحلة الإعدادية (13-15 عامًا), وقد ساعد معد الداة في هذا الإجراء مجموعة من الزملاء؛ وقد تبين من خلال هذا الاجراء أن الاختبار مناسب للتطبيق علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي, وان عباراته علي درجة عالية من الوضوح, ولا توجد مفردات غامضة.

## عاشرًا: طريقة تصحيح الاختبار:

تم وضع تعليمات بسيطة تتضمن أن يجيب المفحوص علي كل مفردة من مفردات الاختبار, والدرجة الكلية للبعد تساوي مجموع عبارات هذا البعد, والدرجة الكلية للاختبار تساوي مجموع العبارات التي حصل عليها المفحوص علي كل المفردات المكونة لإختبار.

**الحادي عشر: تقنين الاختبار:**

تم تقنين المقياس بحساب معاملات الصدق, ومعاملات الثبات, وتمت عملية التقنين وفقًا للخطوات التالية:

**(1) عينة التقنين:**

تم تطبيق المقياس علي عينة قوامها (400 تلميذًا), إلا أنه تم استبعاد (82 تلميذًا), لعدم جدية إجاباتهم, وبالتالي أصبحت عينة التقنين مكونة من (318 تلميذًا) من تلاميذ المدارس الإعدادية بمحافظة أسوان, والجدول التالي يوضح توزيع العينة المستخدمة في تقنين المقياس:

**جدول (1)**

**العينة المستخدمة في تقنين اختبار مهارات التفكير الناقد**

| الجنس | العينة قبل التطبيق | العينة بعد التطبيق |
|---|---|---|
| **ذكور** | 200 | 150 |
| **إناث** | 200 | 168 |
| **المجموع** | 400 | 318 |

**(2) خطوات إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد:**

تم إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد لوحدة (حياة محمد "ﷺ") المُقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي; وذلك لاستخدامه كأداة لقياس مدى نمو مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلي قياس مدى نمو مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في وحدة (حياة محمد "ﷺ") بعد دراستهم الوحدة التجريبية.

ب-**تحديد أبعاد الاختبار:** تم الاطلاع على عدد من الكتابات لتحديد مهارات التفكير الناقد, واقتصر البحث الحالي على خمس مهارات للتفكير الناقد, وهى: مهارة التنبؤ بالافتراضات, ومهارة التفسير, ومهارة تقييم المُناقشات, ومهارة الاستنباط, ومهارة الاستنتاج.

ج-**إعداد جدول مُواصفات الاختبار وتوزيع الأسئلة:** تم تحليل مُحتوى وحدة (حياة محمد "ﷺ") المُقررة في كتاب الدراسات الاجتماعية للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2019/2018م على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي, وتحديد مهارات التفكير الناقد المُتضمنة فيه، وإعداد جدول المُواصفات الخاص بذلك, كما هو مُوضح في الجدول التالي:

**جدول (2)**

**مواصفات و توزيع الأسئلة الخاصة باختبار مهارات التفكير الناقد**

| المهارة | أرقام الأسئلة | عدد الأسئلة | الوزن النسبي |
|---|---|---|---|
| **التنبؤ بالافتراضات** | 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10 | 10 | %25 |
| **التفسير** | 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10 | 10 | %25 |
| **تقييم المناقشات** | 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10 | 10 | %25 |
| **الاستنباط** | 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10 | 10 | %25 |
| **الاستنتاج** | 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10 | 10 | %25 |

| المجموع | 50 | %100 |
|---|---|---|

يتضح من جدول(2) أن عدد مُفردات الاختبار (50) مُفردة مُوزعة على المهارات الخمسة للاختبار: مهارة التنبؤ بالافتراضات, ومهارة التفسير, ومهارة تقييم المناقشات, ومهارة الاستنباط, ومهارة الاستنتاج

د-**تحديد نوع مُفردات الاختبار:** أُستخدم في إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد نوع من الاختبارات الموضوعية وهو الاختيار من متعدد Multiple Choice , وتتكون هذه النوعية من الأسئلة من المتن الذي يشرح المشكلة, ويتبعه ثلاثة بدائل أو أكثر, أحد هذه البدائل هو الإجابة الصحيحة, وباقي البدائل مموهات, وتُعد أنسب الاختبارات وأكثرها ثباتاً لما يتميز به هذا النوع من مزايا.

هـ- **صياغة مُفردات الاختبار:** تم صياغة مُفردات الاختبار في صورة سؤال أو عبارة أمامها أربعة بدائل أحدها صحيح والباقي خاطئ ، وروعي عند إعداد الاختبار أن تغطي مُفرداته المهارات المتضمنة في الوحدة، وأن تكون الأسئلة مُناسبة لمستوى التلاميذ.

ز-**تحديد نظام تقدير الدرجات وطريقة التصحيح:** تم تحديد (درجة واحدة) لكل مُفردة من مُفردات الاختبار تكون إجابة التلميذ عنها صحيحة, و(صفر) لكل مُفردة متروكة أو أجاب عنها التلميذ إجابة خاطئة, وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار (50) درجة, كما تم إعداد مُفتاح لتصحيح الاختبار؛ وذلك لسرعة وتسهيل عملية رصد الدرجات.

ح-**عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المُحكمين:** بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولية، تم عرضة على مجموعة من المُحكمين المتخصصين في تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لإبداء آرائهم ومُلاحظاتهم, والتأكد من صلاحية الاختبار قد كانت آراء السادة المُحكمين مُؤيدة لما جاء بالاختبار، ولم يضف أحد منهم عبارات آخرى بخلاف تعديل الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة، ولم يحذف أي سؤال من أسئلة الاختبار، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (50) سؤالاً وزعت على مهارات التفكير الناقد الخمس.

ي-**الضبط الاحصائي لاختبار مهارات التفكير الناقد:** تم تصحيح الإجابات ورصد الدرجات, وتحددت الدرجة النهائية العظمي الاختبار (50) درجة ثم تم تصحيح الاجابات, ورصد الدرجات بمُعدل درجة واحدة لكل إجابة صحيحة, وبعد رصد الدراجات تمت عملية الضبط الإحصائي الآتية:

**1.حساب مُعاملات صدق اختبار التفكير الناقد:** يقصد بصدق الاختبار: "أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ولقد استخدم الباحث الطرق التالية لحساب مُعاملات صدق الاختبار:

- **الصدق الظاهري (المُحتوي أو المضمون أو المُحكمين):** تم عرض الاختبار على مجموعة من المُحكمين المُتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ومجموعة من مُوجهي الدراسات الاجتماعية ومدرسيها لإبداء آرائهم بشأن الاختبار، وقد أكدوا أن كل مُفردة من مُفردات الاختبار تقيس ما وضعت لقياسه.

- **الصدق المنطقي:** يُقصد به "فحص مُحتوى الاختبار فحصًا منطقيًا ودقيقًا بغرض تحديد ما إذا كان يُغطى بالفعل عينة مماثلة للسلوك أو القدرة أو المهارة أو مُحتوى المُقرر الدراسي الذي ينوي قياسه", لذا قام الباحث بتحليل مُحتوى وحدة (حياة محمد ﷺ) المُقررة في كتاب الدراسات الاجتماعية للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2019/2018م على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ وتم التأكد من تغطيه اختبار مهارات التفكير الناقد لمُحتوى الوحدة المُختارة.

- **الصدق الذاتي (الإحصائي):** يقصد به صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من أخطاء القياس, وهذا النوع من الصدق يُمثل الحد الأعلى لصدق الاختبار, وقد تم حساب صدق الاختبار عن طريق الصدق

الذاتي الذي يُساوى الجذر التربيعي لمُعامل الثبات فوجد إنه يُساوى (0.90), مما يُشير إلى أن الاختبار صادق بصورة مُرضية.

– **صدق الاتساق الداخلي (التكويني):** تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار, وذلك بحساب مُعامل ارتباط درجة كل مهارة من المهارات الخمس مع الدرجة الكلية للاختبار, وكذلك حساب مُعامل ارتباط درجة كل مُستوي بدرجات المُستويات الأخرى, وكانت قيم مُعاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مُستوى (0,05)، وهذا يُعني تمتع الاختبار بمُستوى صدق عال مقبول تربويًا.

**جدول (3)**
**صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التفكير الناقد**

| البعد | المجموع الكلي | مُستوي الدلالة |
|---|---|---|
| **مهارة التنبؤ بالافتراضات** | 0.88 | دال عند مستوى (0.5) |
| **مهارة التفسير** | 0.28 | دال عند مستوى (0.5) |
| **مهارة تقييم المُناقشات** | 0.81 | دال عند مستوى (0.5) |
| **مهارة الاستنباط** | 0.80 | دال عند مستوى (0.5) |
| **مهارة الاستنتاج** | 0.79 | دال عند مستوى (0.5) |

يتضح من جدول (3) أن جميع مُعاملات ارتباط أبعاد الاختبار بالمجموع الكلي دالة عند مُستوى (0.5), وهذا يُعني تمتع الاختبار بمُستوى صدق عال مقبول تربويًا.

**2. حساب مُعامل ثبات الاختبار باستخدام مُعادلة ألفا (a) كرونباخ Cronbach:**

ويُقصد به: "دقة الاختبار في القياس وعدم تناقضه مع نفسه, واتساقه فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الفرد, تم يُمثل حساب الثبات باستخدام مُعادلة ألفا (a) كرونباخ الحد الأدنى للثبات الحقيقي؛ لذا تم حساب مُعاملات الثبات لاختبار مهارات التفكير الناقد, وذلك من خلال درجات العينة الاستطـــلاعية، ويُعرف ثبات الاختبار في البحث الحالي بأنه: "قيم مُؤشرات مُعاملات الثبات المُقدرة باستخدام مُعامل ألفا (a) كرونباخ", كما يوضحه الجدول التالي:

**جدول (4)**
**مُعاملات ثبات ألفا (a) بطريقة كرونباخ لاختبار مهارات التفكير الناقد وأبعاده**

| المُستويات | عدد المُفردات | Cronbach's alpha |
|---|---|---|
| مهارة التنبؤ بالافتراضات | 10 | 0.79 |
| مهارة التفسير | 10 | 0.73 |
| مهارة تقييم المُناقشات | 10 | 0.88 |
| مهارة الاستنباط | 10 | 0.82 |
| مهارة الاستنتاج | 10 | 0.58 |
| اختبار مهارات التفكير الناقد ككل | 50 | 0.84 |

يتضح من جدول (4) أن قيم مُعاملات الثبات جميعها دالة عند مُستوى (0,05)؛ مما يُعني أن الاختبار يتمتع بمُستوى مُناسب من الثبات؛ مما جعل الباحث مُطمئن لاستخدامه كأداة قياس.

**3.حساب مُعاملات السهولة والصعوبة لمُفردات الاختبار:** تُعد إحدى مُؤشرات الصلاحية للاختبارات، وهي نسبة عدد المُختبرين الذين أجابوا إجابة صحيحة عن السؤال أو الفقرة الى عدد الدين حاولوا الإجابة (عدد المُختبرين الكلي)، وكلما

زاد عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة عن السؤال دل على سهولة السؤال, ومُعامل السهولة يُمثل كسرًا يتراوح بين (الصفر - واحد), وقد تم حساب مُعاملات السهولة والصعوبة باستخدام مُعادلة مُعاملات السهولة والصعوبة، وقد جاءت جميع مُعاملات السهولة والصعوبة لمُفردات الاختبار محصورة بين (0.23, 0.77)؛ وجميعها مُعاملات مقبولة تربويًا؛ مما جعل الباحث مُطمئنًا لاستخدامه كأداة قياس.

4.**حساب مُعاملات التمييز لمُفردات الاختبار:** تُقدر قوة تميز مُفردات الاختبار عن طريق المُقارنة بين من ينجحون أو يفشلون في الإجابة عن أي بند من بنود الاختبار بالنجاح في الاختبار ككل, وقد تم حساب مُعاملات تمييز بنود الاختبار باستخدام تقسيم كيلي (Kelly), وقد جاءت مُعظم مُعاملات التمييز أكبر من (0.30), وهو الحد المُقبول تربويًا, ويُلاحظ كذلك أن جميعها جاءت محصورة بين (0.20, 0.53), وجميعها مُعاملات مقبولة تربويًا, يتضح مما سبق تَمتع الاختبار بمُستوي تمييز مقبول تربويًا؛ مما جعل الباحث مُطمئنًا لاستخدامه كأداة قياس.

5.**حساب زمن تطبيق الاختبار:** تم تحديد الزمن اللازم للاختبار بعد رصد الزمن الذي استغرقته أول تلميذ وآخر تلميذ من أفراد المجموعة في الإجابة عن أسئلة الاختبار، وفى نهاية التجربة تم حساب متوسط زمن الاختبار, وقد بلغ (115) دقيقة, بالإضافة إلى الزمن اللازم لإلقاء التعليمات اذ يُمكن إضافة (5) دقائق لتوضيح تعليمات الاختبار, وبذلك يصبح الزمن الكلي للاختبار (115) دقيقة.

ك - **التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار التفكير الناقد:** بعد إجراء التعديلات في ضوء آراء السادة المُحكمين، وحساب صدق الاختبار, وثباته, أصبح اختبار التفكير الناقد (50) مُفردة في صورته النهائية, وبذلك أصبح الاختبار صالحًا للتطبيق علي مجموعة البحث النهائية.

## الثاني عشر: تقنين الاختبار:

اسفرت النتائج عن تمتع الاختبار بمستويات عالية من الصدق والثبات، أي أن خصائصه السيكومترية تتفق مع خصائص الاختبار الجيد.

## الثالث عشر: تقنين الاختبار:

أوصى الباحث باستخدام الاختبار في قياس مستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مهارات التفكير الناقد في مادة الدراسات الاجتماعية, ويقترح الباحث القيام بتقنين الاختبار على عينة كبيرة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، والتركيز على قياس قدرة المُتعلمين على التمكن من المهارات بأنواعها المُختلفة, وبخاصة مهارات التفكير الناقد, وتطوير الأسئلة في كتب الدراسات الاجتماعية, بحيث لا ينصب الاهتمام على قياس مدى حفظ التلاميذ للمعلومات والحقائق والأحداث التاريخية واستظهارها فحسب, بل يلزم المُتعلم القيام بالتعليل والتساؤل والبحث عن أسباب الأحداث التاريخية والتنبؤ بالافتراضات والربط بين الأسباب والنتائج المترتبة علي تللك الحداث, وتدريبه على المُقارنة, والموازنة وفرض الفروض والتحليل والتصنيف, مما يُساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد.

## الرابع عشر:المراجع.


إمام محمد على البرعى (2008) : **تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها الواقع والمأمول**, كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

توفيق مرعي, ومحمد بكر نوفل (2007) : "مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا)", **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، المجلد (13)، العدد (4) 289-341.

حيدر عبد الكريم الزهيري (2017) : **الدماغ والتفكير**, عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

شمسان عبد الله المناعي (2017) : **استراتيجيات التعلم الإبداعي**, عمّان: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع

محسن علي عطية (2018) : **التفكير: أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه**, عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

نادية حسين العفون, ومنتهي مطشر عبد الصاحب (2012) : **التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه**, عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

نادية أبو الدنيا, ومني سعيد أبوناشيء (2003) : "تقويم فعالية برنامج للتفكير الناقد وأثره علي التفكير العقلاني لدي طالبات الجامعة", **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**, المجلد (9), العدد (4), 219-243.

يوسف قطامي, ونايفة قطامي (2000) : **سيكولوجية التعلم الصفي**, عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.

سهيلة محسن كاظم الفتلاوي (2004) : **كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق,** عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

Bailin, S. (2002): Critical Thinking And Science Education, **Science & Education**, (11), 361-375

Beyer, Barry k. (1985): "Teaching Critical Thinking: A direct Approach", **Social Education**, 49(4),280- 297.

Ennis, R. H. (1985): "Alogical basis for measuring critical thinking skills". **Educational Leadership**, 43(2), 44-49.

Ennis, R. H. (1998): "Critical Thinking and Subject Specify: Clarification and Needed Research". **Educational Leadership**, 18 (3), 410-422.

Facione, P. A, Sanchez (Giancarlo) CA, Facione, NC & Gainen, J. , (1995): "The Disposition Toward Critical Thinking" , **Journal Of General Education**, 44 (1). 1-25.

Facione, P. A. & Facione, N. C.( 2002): **California Critical Thinking Skills Test**, California Academic Press. USA. form A, Form B, form 2000 Test Manual.

Farmer, R., (1983): "The Benefits Of Historical Study", **The Social Studies**, 74( 1), 14-15.